420

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الجمعة 28 صفر 1447 - 22 آب 2025

نداء الأقصى
من كربلاء إلى فلسطين

برعاية
الأمانة العامّة للعتبة الحسينية المقدّسة

مؤتمر نداء الأقصى الدور الرابع
2025

4th International Conference of the Call of Al-Aqsa

تتواصل التحضيرات لانعقاد

مؤتمر نداء الأقصى الرابع - 2025

في مدينة كربلاء المقدسة، بمشاركة نخبة من الشخصيات العلمية والدينية والسياسية والإعلامية من مختلف دول العالم

من كربلاء إلى فلسطين
مسيرة التضحية من أجل الحرية والكرامة والانتصار

العراق - مدينة كربلاء

الجمعة - الإثنين 6-9 صفر 1447هـ، 1-4 آب 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء الأقصى
من كربلاء إلى فلسطين
مسيرة التضحية من أجل الحرية والكرامة والانتصار

في زمن تتداخل فيه المآسي وتُختزل القضايا الكبرى في عناوين عابرة، ينبثق "نداء الأقصى" بوصفه صوتًا حيًّا يعبّر عن نبضٍ إنساني وأخلاقي يقف إلى جانب فلسطين.

إنّه رسالة تحملها كربلاء إلى فلسطين، صوتٌ يتجاوز حدود الجغرافيا والطوائف، ويستنهض ضمير الأمة لمواجهة الظلم، والانتصار للحق، وتثبيت البوصلة في زمن التيه السياسي والأخلاقي.

يُقام "نداء الأقصى" سنويًا في مدينة كربلاء المقدسة منذ عام 2022، برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية، وبمبادرة مركزية من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين(GCRP) والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، ويهدف إلى ربط القضية الفلسطينية بثقافة الفداء التي تجسّدت في نهضة الإمام الحسين (ع).

هذا الربط ليس مجرد شعارات أو عواطف، بل هو رؤية استراتيجية ترى في فلسطين جوهر العدالة، ومرآة الحق الذي لا يرضخ للطغيان.

موكب ومؤتمر نداء الأقصى في نسخته الرابعة للعام 2025 يأتي في ظرف استثنائي: غزة تحت الحصار الخانق والمجاعة القاتلة، آلاف الضحايا يتساقطون، والبشرية تختبر مرة أخرى قدرتها على الصمت.

في هذا السياق، يقدّم المؤتمر نفسه كمنبر مقاومة، ومنصة لتوحيد الأصوات الصادقة من مختلف المشارب، من علماء ومفكرين وقادة رأي، للتعبير عن الموقف الشعبي والديني والسياسي من فلسطين، ودعم صمود أهلها، وكشف جرائم الكيان الغاصب، والتأكيد أن المقاومة ليست فقط بالسلاح، بل بالكلمة، والوعي، والاصطفاف الأخلاقي والوجداني.

يركّز "نداء الأقصى" على استحضار القيم الإنسانية في مقاومة الظلم، ويعرض في جناحه المرافق معطيات موثقة عن المجازر، وحصار الأطفال، واستشهاد المدنيين، والصمت الدولي، في موازاة تأكيده على أن النصر وعدٌ إلهي لا يخطئ.

ويُعتبر "نداء الأقصى" مشروعًا تراكميًا يبني وعيًا جامعًا، ويعزّز ثقافة مقاومة التطبيع، ويربط فلسطين بقيم الأمة الجامعة، من مآذن العراق إلى صرخات غزة، ومن خيام النازحين إلى ساحات التضامن عبر العالم.

في عالم تتنازع فيه المصالح وتُهمَّش المظلوميات، يبقى "نداء الأقصى" تذكيرًا دائمًا بأنّ فلسطين ليست هامشًا، بل قلب الأمة، وأنّ نصرتها ليست خيارًا، بل فريضة، وأنه من كربلاء إلى القدس، ما زال النداء يرتفع: "لبيك يا أقصى."

الحملة العالمية في «نداء الأقصى 4»:
غزة تنزف وصمت العالم خيانة

عقد في مدينة كربلاء العراقية مؤتمر "نداء الأقصى 4"، برعاية العتبة الحسينية المقدسة وبالتنظيم من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين وبمشاركة عدد من المؤسسات العلمائية، وذلك من الجمعة حتى الإثنين 9-6 صفر 1447هـ، 4-1 آب/أغسطس 2025م.

المؤتمر جاء تحت عنوان: من كربلاء إلى فلسطين مسيرة التضحية من أجل الحرية والكرامة والانتصار. وقد شهدت الجلسة الافتتاحية حضور شخصيات دينية وسياسية من مختلف دول العالم، وسط دعوات موحَّدة لنصرة غزة، ومواجهة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني. وخلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، ألقى الشيخ يوسف عباس، المنسّق العام للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، كلمة الحملة بصفتها الراعي الرسمي للمؤتمر، موجّهًا تحية من قلب "نداء الأقصى" إلى أحرار العالم، ومؤكدًا أنّ ما يجمع المشاركين في هذا اللقاء الاستثنائي هو نداء فلسطين وصوت غزة المحاصرة. وقال الشيخ عباس في كلمته بالجلسة الافتتاحية: إنّ فلسطين اليوم، من النهر إلى البحر، تنزف دمًا وتئنّ جراحًا، بينما تواجه غزة حرب إبادة غير مسبوقة في العصر الحديث. وأضاف: "لقد بلغت المأساة حدًّا يجعل الصمت خيانةً، والسكوت تواطؤًا، والكلمات العاجزة التي لا ترقى لمستوى الموقف مدعاةً للخجل". وشدّد على أنّ "فلسطين ليست قضية سياسية محلية تخص شعبها فقط، بل هي اختبار أخلاقي وإنساني للعالم بأسره، وهي المعيار الذي

يفضح ادّعاءات الإنسانية ويكشف الفارق بين من يقف مع المظلوم ومن يبرر للظالم".

وأشار الشيخ يوسف عباس إلى أنّ كربلاء بما جسّدته من قيم الفداء والحق والعدالة، تذكّر اليوم العالم بأن الدماء الطاهرة تنتصر على السيف، وأنّ التضحيات والصمود هما الطريق الحتمي للكرامة والنصر، قائلاً: "غزة اليوم تعيش عاشوراءها، وتردّد نداء الحسين الخالد: هل من ناصرٍ ينصرني؟". ولفت إلى أنّ الحرب الأخيرة أسقطت الأقنعة عن وجوهٍ تاجرت طويلًا بشعارات الحرية وحقوق الإنسان، بينما أثبتت غزة وأهلها أنّ القيم الحسينية والمبادئ المحمدية هي القادرة على صناعة مستقبلٍ يقوم على الكرامة الإنسانية والانتصار للحق. واختتم الشيخ عباس كلمته بالتأكيد على استمرار الحملة العالمية والملتقى العلمائي في التزامهما الشرعي والأخلاقي والإنساني تجاه القضية الفلسطينية، داعيًا إلى تحويل نتائج المؤتمر إلى خطواتٍ عملية لدعم غزة وكسر الحصار عنها. كما وجّه الشكر للعتبة الحسينية المقدسة والمرجعية الدينية العليا على رعايتهما للمؤتمر ودعمهما الدائم لفلسطين ■

الأمين العام للعتبة الحسينية:
«نداء الأقصى» منبر عالمي لنصرة فلسطين

أكّد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، خلال افتتاح مؤتمر "نداء الأقصى 4" أنّ المؤتمر يُعدّ منبرًا عالميًا لإطلاق صرخة الإمام الحسين (عليه السلام) دفاعًا عن المظلومين، وتجديدًا للبيعة على نهج الحق الذي سار عليه الإمام وأصحابه.

كربلاء قبلة للأحرار

وقال الأمين العام، خلال انطلاق فعاليات المؤتمر الذي احتضنته جامعة الزهراء (عليها السلام): إنّ "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تبارك انعقاد هذا المؤتمر المبارك، وتعتز بحضور الوفود المؤمنة المشاركة فيه، وندعو الله تعالى من تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) أن يتقبل أعمالهم، ويجعل خطواتهم ومساهماتهم في ميزان حسناتهم، مختومة بدم الشهادة وشذى أريج النبوة". وأشار إلى أنّ "المؤتمر يأتي في توقيت متزامن مع زيارة الأربعين، هذه المناسبة العظيمة التي أرست بدماء الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه أسس العزة والكرامة، وجعلت من كربلاء قبلة للأحرار، ومن ثورتها منارًا يستلهم لمواجهة كل أشكال الطغيان والاستكبار".

روح النهضة الحسينية

وبيّن أنّ "روح النهضة الحسينية هي التي يجب أن تسكن في قلوب الأمة الإسلامية، لاسيما في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية وحصار وتجويع وجرائم مروعة بحق المدنيين في غزة والضفة الغربية". وأشار إلى أنّ "الصمود الفلسطيني في وجه هذه الهمجية يمثل امتدادًا حيًا

لملحمة كربلاء، ومثالًا عظيمًا للثبات والصبر والإيمان". وأوضح العبايجي أنّ "هذه الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة في غزة، أمام مرأى ومسمع من العالم، أصبحت وصمة عار في جبين الإنسانية".

بيانات المرجعية العليا حول الكارثة الإنسانية في غزة

وأعرب، الأمين العام عن "تأييد العتبة الحسينية المقدسة الكامل للبيانات الصادرة عن مكتب المرجعية الدينية العليا ولاسيما البيان الأخير للمرجع الديني الأعلى علي السيستاني، الصادر في (29 محرم 1447هـ / 25 تموز/يوليو 2025م)، والذي أكّد فيه ضرورة تحرك الدول الإسلامية والمجتمع الدولي لوقف الكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة".

راية القدس ستبقى خفّاقة

وختم الأمين العام للعتبة الحسينية كلمته بتوجيه التحية والإجلال إلى الشعب الفلسطيني الصابر والمجاهد، مؤكدًا أنّ "دماء الشهداء في غزة والضفة الغربية ستروي أرض فلسطين الطاهرة كما روت دماء الامام الحسين (عليه السلام) أرض كربلاء، وأن راية القدس ستبقى خفاقة بعزيمة الأحرار، مهما تكالب الظالمون وتخاذل المتواطئون" ■

الدكتور محمد عبد اللطيف الحاج: غزة كربلاء زماننا

ألقى الدكتور محمد عبد اللطيف الحاج مدير عام المستشفيات في غزة سابقًا والذي استشهد من عائلته نحو 48 شخصًا من بينهم 23 طفلًا كلمةً مؤثرة خلال المؤتمر مؤكدًا خلالها أن غزة اليوم تمثل كربلاء زماننا، حيث تستمر حرب الإبادة منذ ما يقرب من عامين أمام أنظار العالم.

التضامن مع غزة والصابرين

افتتح الحاج كلمته بالتحية والشكر لله والصلاة على النبي محمد وآله وصحبه، موجّهًا تحية خاصة إلى أهل غزة الصابرين والمضحّين، مشيرًا إلى الدور الكبير لمنظمي المؤتمر، وخاصة العتبة الحسينية المقدسة، على جهودهم الدائمة لدعم الحق الفلسطيني، داعيًا الله أن يتقبل أعمالهم ويجازيهم خير الجزاء.

أرقام مأساوية من غزة

كما قدّم الحاج خلال كلمته إحصاءات صادمة عن الوضع في غزة، موضحًا حجم الخسائر البشرية والمادية: 60350 شهيدًا و147000 مصاب، 34 مستشفى مدمّر، تدمير أكثر من 500 مدرسة وجامعة، تعطّل محطات توليد الأكسجين، مراكز غسيل الكلى، شبكات المياه والصرف الصحي، ومولدات الكهرباء، تدمير 1000 مسجد، وفاة 154 شخصًا من الجوع.

وأكّد أنّ هذه الأرقام تعكس واقع غزة النازفة، التي تواجه التحديات على كل المستويات، من الحياة اليومية إلى الخدمات الأساسية.

غزة بين الحق والباطل

ربط الحاج بين واقع غزة وتعاليم سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، موضحًا أنّ غزة لم تقم إلا لطلب الإصلاح وتصويب

البوصلة في أمة التطبيع. وقال: إن غزة اليوم تمثل اختبارًا للموقف الحقيقي للأمة، بين من يقف مع الحق ومن يتواطأ مع القاتل، وبين الخير والشر.

وأضاف أنّ "غزة لا تنتظر شعارات، بل تنتظر الفعل والمبادرة، لتحريك الجهود الجادة لنصرتها".

فلسطين قضية الحق

وصف الحاج فلسطين بأنها قضية الحق الأولى في عصرنا، متجاوزة كل الديانات والمذاهب والأعراق، مشددًا على أن التراجع أو الصمت هنا خيانة وجريمة.

كذلك، أكّد الحاج أنّ الهدف من المؤتمر يجب أن يكون إخراج إجراءات عملية وملموسة لنصرة غزة، ومواصلة الدعم للمؤمنين الصادقين الذين قضوا على طريق القدس، مستشهدًا بالآية القرآنية: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.﴾ (القصص: 5).

واختتم الحاج كلمته بتوجيه الامتنان للشعب العراقي الشقيق، صاحب التاريخ المشرف في دعم النضال الفلسطيني، مثنيًا على جهوده وإمكاناته في خدمة القضية الفلسطينية ■

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية:
للعمل الفعلي نصرةً لفلسطين

ألقى الشيخ الدكتور مهاجري زيان، رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية وممثل الجالية الجزائرية في سويسرا، كلمة خلال المؤتمر، مؤكدًا ضرورة تحويل التضامن مع فلسطين إلى أفعال ملموسة وليس مجرد شعارات. واستحضر مجازر الجزائر عام 1945 التي راح ضحيتها أكثر من 45 ألف مدني، مؤكدًا أنّ انتصار الجزائر رغم المآسي يشكل مصدر إلهام لصمود الفلسطينيين. ووصف زيان فلسطين بأنها كربلاء العصر، مشددًا على أنّها لا تحتاج التعاطف فقط، بل المبادرة والتخطيط والفعل. وأعلن عن إطلاق كتاب جديد يوثق جهود الهيئة الأوروبية في نصرة القضية الفلسطينية، مقدَّم من شخصيات دينية بارزة بينها الشيخ عكرمة صبري والمطران عطا الله حنا. وأشار إلى جهود الهيئة في تعميق وعي الجاليات المسلمة بأوروبا، تنظيم الحملات، والمرافعة بالأمم المتحدة، لافتًا إلى أنّ فلسطين بحاجة لمن يتقدم الصفوف، لا فقط من يتعاطف معها، وأن كل صوت صادق وكل يد عاملة وكل قلم حر هو لبنة في طريق النصر وهدم جدران الحصار. وأكّد أنّ كل صوت ويد وقلم صادق يسهم في طريق النصر، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿وكان حقًا علينا نصر المؤمنين﴾ ■

الراهب البوذي كالوباهانا فين
يندد بالعدوان على فلسطين

ألقى الراهب كالوباهانا فين، ممثل جماعة بوذية من سريلانكا معروفة بدعمها لفلسطين، كلمة خلال مؤتمر "نداء الأقصى 4"، أعرب فيها عن قلقه البالغ إزاء تصاعد العنف في غزّة، مؤكدًا وقوفه الثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني ورفضه للتدخل الصهيوني.

إدانات صارمة للعدوان على غزة

وصف الراهب الوضع في فلسطين بأنه عدوان متصاعد يهدد استقرار المنطقة، مشددًا على أن هذا التصعيد يفاقم معاناة النساء والأطفال في غزة، ويؤدي إلى ثمن إنساني كارثي لا رجعة فيه. وقال في كلمته: "نشهد تصعيدًا خطيرًا في الشرق الأوسط، والسلم لا يُبنى بالقنابل والمسيّرات، بل بالعدل والحوار والتمسك الراسخ بقواعد القانون الدولي."

دعوة للمجتمع الدولي للعمل

ناشد الراهب جميع دول العالم بالتوحد ضد الصهيونية، ومطالبة الأمم المتحدة بالمساءلة، والعمل من أجل إقامة فلسطين حرة تقوم على السلام العادل والكرامة المصانة. واختتم كلمته بالقول: "الموت أولى من ركوب العار، والعار أولى من دخول النار" مقولة للإمام الحسين (عليه السلام)، رمز المظلومية والنضال من أجل الحق ■

إمام جمعة أهل السنة: الوحدة مفتاح نصرة الأمة

ألقى سماحة الشيخ محمد كُلشي نجاد وهو إمام جمعة أهل السنة في أرومية في إيران كلمة خلال مؤتمر "نداء الأقصى 4"، مؤكدًا أهمية الوقوف مع الشعب الفلسطيني وتحويل التضامن إلى أفعال ملموسة على الصعيد الدولي. ووصف الشيخ نجاد غزة بأنّها رمز للمقاومة والثبات والمظلومية، مشددًا على أنّ المدينة المقدسة صمدت رغم الحصار والهجوم الوحشي، ومتسائلًا عن دور علماء الإسلام والمفكرين في مواجهة هذه المأساة. أكّد الشيخ أن الأزمة الفلسطينية يجب دراستها بمنهج علمي ودقيق، من منظور: تاريخي، قانوني، ديني، وغيره. وأوضح الشيخ نجاد أنّ واجب علماء الإسلام والمفكرين هو كشف الحقيقة وإيقاظ ضمير الأمة، من خلال بيانات علمية، أبحاث، وحوارات دولية لنقل صوت غزة للعالم. كما شدد الشيخ على أنّ الوحدة بين علماء الأمة والمجتمع الإسلامي هي الطريق الوحيد للنصر، مؤكدًا أن العدو يحاول التفريق، ولكن التعاون العملي يمكن أن يكون حصنًا منيعًا في المواجهة. واختتم الشيخ نجاد كلمته بدعوة الحضور إلى تحويل "نداء الأقصى" إلى حوار عالمي فاعل، وعدم الاكتفاء بالكلمات، والعمل خطوة بخطوة لإعادة حقوق الشعب الفلسطيني، مستشهدًا بالآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ الشعراء: 227 ■

السيد صالح ولد حننا: لمواجهة التطبيع باعتباره جريمة

أكّد السيد صالح ولد حننا، رئيس حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني ومرشح سابق للرئاسة، في كلمته أمام مؤتمر "نداء الأقصى 4" الدولي، أنّ ما تعيشه الأمة اليوم استثناء تاريخيًا مهمًا، مشيرًا إلى أن طوفان الأقصى جاء في اللحظة الحاسمة ليكشف هشاشة الكيان الصهيوني الذي وصفه بأنه "أهون من بيت العنكبوت"، وليسقط أوهام التطبيع وما يسمى "الإبراهيمية". وأوضح ولد حننا أنّ العملية أعادت الثقة للأمة وكشفت للعالم حقيقة "إسرائيل" كقاعدة متقدمة للولايات المتحدة، وأظهرت في الوقت نفسه نفاق الغرب وزيف شعاراته عن حقوق الإنسان والمرأة والطفل. ولفت إلى أنّ تضحيات الشعب الفلسطيني أحيت القضية بعد محاولات طمسها، وأسفرت عن تحركات دولية مهمة، أبرزها موقف جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، وصدور مذكرات توقيف دولية بحق زعماء الاحتلال، إضافة إلى الاعترافات المتتالية بالدولة الفلسطينية، مع الإشادة بدور إسبانيا في تحريك الموقف الأوروبي.

ودعا ولد حننا إلى مواصلة العمل لدعم صمود الشعب الفلسطيني عبر:

- جمع الأموال وتكثيف المساعدات الإنسانية لأهل غزة.
- الحشد الإعلامي والشعبي لكشف الجرائم الصهيونية.
- مواجهة التطبيع باعتباره جريمة، والعمل على تشريعات تجرّمه.
- دعم قوافل فك الحصار وتنظيم حملات إعلامية واسعة.
- تنسيق جهود الفاعلين في محور المقاومة وتوسيع المبادرات الدولية.

وختم كلمته بالتأكيد أنّ "الأقصى يستحق كل التضحيات"، محييًا أرواح الشهداء الذين قدّموا دماءهم من أجل فلسطين، ومثمنًا مواقف النشطاء والسياسيين والإعلاميين

وطلاب الجامعات في مختلف أنحاء العالم الذين وقفوا إلى جانب الشعب الفلسطيني في محنته. كذلك، أدى الفنان الفلسطيني وليد سعد الدين في ختام الجلسة الافتتاحية عرضًا فنيًا يسلط الضوء على واقعة كربلاء وربطها بواقع قطاع غزّة إذ تعتبر مصدرًا للإلهام في الصمود والمقاومة ■

القس مايكل ويدر: للقضاء على الظلم ونصرة فلسطين

ألقى القس المسيحي مايكل ويدر من جنوب إفريقيا كلمةً خلال مؤتمر "نداء الأقصى 4" في كربلاء العراقية، مؤكدًا على أنّ التضامن مع الفلسطينيين واجب أخلاقي وإنساني، مستحضرًا روح نيلسون مانديلا ورئيس الأساقفة ديزموند توتو، ومشددًا على أنّ قوس الكون الأخلاقي طويل لكنّه ينحني نحو العدالة كما ذكر مارتن لوثر كينغ الابن.

دروس من جنوب إفريقيا ونضال ضد الظلم

وتطرّق القس ويدر إلى تجربة جنوب إفريقيا مع نظام الأبارتهايد الذي تأسس عام 1948، موضحًا كيف فصل النظام المستعمر المضطهدين عن حقوقهم الأساسية، وفرض التمييز العنصري في كل المجالات، مستشهدًا بالكتب المقدسة التي تؤكد ضرورة الدفاع عن الكرامة الإنسانية. وأشار إلى أنّ التحدي الحقيقي كان ظهور حركات سياسية من صفوف المضطهدين، مثل المؤتمر الوطني الإفريقي والتحالفات المدنية والاجتماعية التي جمعت الطبقات المختلفة، والتي نجحت في صياغة ميثاق الحرية كوثيقة رائدة لحقوق الإنسان والمساواة، وما زالت قيمه تُدرَّس وتطبق في دستور جنوب إفريقيا الحديث.

فلسطين، كربلاء، والعدالة الإنسانية

ربط القس ويدر بين معاناة الفلسطينيين و روح التضحية في كربلاء، مستشهدًا بروايات تاريخية عن الإمام الحسين ورفاقه، مثل جون بن حُوَيّ، الذي وقف بجانبه في معركة عاشوراء، كمثال حي على التضامن والوفاء لقيم العدالة والنصر على الظلم. وأكّد القس ويدر أن فلسطين ليست قضية محلية، بل قضية عالمية تتجاوز الانتماءات الدينية والسياسية، وأن التضامن مع الشعب الفلسطيني هو تجسيد للعدالة الإنسانية والمبادئ الأخلاقية العالمية.

دعوة للمجتمع الدولي والوحدة العالمية

ودعا القس ويدر في ختام كلمته إلى:

- تعزيز التضامن العالمي مع الفلسطينيين، والعمل على رفع الظلم والحصار عن غزة.

- توحيد جهود الأمم المتحدة والمجتمع المدني الدولي للضغط على الاحتلال الصهيوني.

- نقل الرواية الحقيقية عبر الإعلام الحر والمبادرات التربوية التي تعيد القضية الفلسطينية إلى الوعي العالمي.

وختم كلمته بشعار المؤتمر: "نحن، بعشراتنا وملايينا، كلنا فلسطينيون. فلسطين حرة!" ■

النائبة الأرجنتينية فانينا بياسي:
لقطع علاقات الأرجنتين مع الاحتلال

شاركت النائبة الأرجنتينية فانينا بياسي، عن حزب العمال في جبهة اليسار، في فعاليات مؤتمر "نداء الأقصى4" الذي انعقد في كربلاء العراقية. بياسي، المعروفة بمواقفها الجريئة في مواجهة الاحتلال الصهيوني وسياسات حكومتها، أكّدت أنّ وجودها في المؤتمر يُمثل رسالة من الشعب الأرجنتيني إلى فلسطين، مفادها أنّ "القضية الفلسطينية ليست قضية محلية أو إقليمية فقط، بل قضية أممية تعني كل شعوب العالم الحر".

تضامن أممي يتحدى القمع الصهيوني

وكشفت النائبة أنها ورفاقها في الوفد الأرجنتيني، يواجهون ملاحقات سياسية وقضائية بسبب مواقفهم المؤيدة لفلسطين. وقالت: "لن ترهبنا المحاكم ولا التهديدات. صوتنا سيبقى مع الشعب الفلسطيني حتى التحرير". وبيّنت أنّ الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، خصوصًا في غزة، فجّرت موجة استنكار عالمي تجلّت في المظاهرات الشعبية الكبرى، والمبادرات الإنسانية، ومواقف عمالية بارزة مثل عمال الموانئ اليونانيين الذين منعوا شحنة فولاذ موجهة للصناعات العسكرية الصهيونية.

نقد لاذع للإمبريالية والتواطؤ العربي

ورأت بياسي أنّ جرائم الاحتلال لا تنفصل عن المخططات الإمبريالية العالمية، مؤكدة أن "الإفلاس الرأسمالي والصراع على النفوذ التجاري هما المحرّكان الأساسيان للحروب في منطقتنا". وانتقدت الانسحاب الأمريكي والصهيوني من مفاوضات قطر، معتبرة أنه انعكاس لرغبة الاحتلال في فرض "الحل النهائي" بالقوة، كما دانت مواقف الاتحاد الأوروبي الذي يبرّر جرائم الاحتلال، ووصفتها بأنّها "شراكة في العدوان". وأضافت: "من المؤسف أن بعض الأنظمة العربية ساهمت عبر اتفاقيات "أبراهام" في دعم الكيان الصهيوني،

مما ضاعف عزلة الشعب الفلسطيني. هؤلاء تخلّوا عن فلسطين في لحظة حرجة، بينما الشعوب ما زالت متمسكة بها".

انتقادات للحكومة الأرجنتينية

وهاجمت بياسي سياسات رئيس الأرجنتين خافيير ميلي، الذي وعد بنقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة، ووقّع مذكرة أمنية مع حكومة نتنياهو، واعتبرت أن هذه الخطوات تمثل "انخراطًا كاملًا في المشروع الصهيوني والإمبريالي".

بديل شعبي: فلسطين موحّدة

وأكّدت أنّ ما يُسمى "حل الدولتين" أصبح وهمًا سياسيًا تجاوزه الواقع، قائلة: "لا يمكن أن تقوم فلسطين حرة بوجود كيان صهيوني قائم على الإبادة. التحرير يتطلب قطيعة مع الاستعمار وبناء اتحاد اشتراكي لشعوب الشرق الأوسط". وطالبت النائبة الأرجنتينية بقطع العلاقات بين حكومتها و"إسرائيل"، وإلغاء اتفاقية ميركوسور – إسرائيل، ودعت جميع الحكومات لاتخاذ إجراءات عملية ضد الاحتلال، معتبرة أن بيانات التنديد لم تعد كافية. وختمت كلمتها وسط تصفيق الحضور: "الصهيونية ليست اليهودية. تسقط الإبادة الجماعية! وتحيا فلسطين حرّة من النهر إلى البحر!" ■

الدكتور محمد النوري: وحدة الصف شرط النصر

ألقى الشيخ الدكتور محمد النوري عضو مجلس الأوقاف الأعلى نائب رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي كلمة خلال فعاليات مؤتمر "نداء الأقصى 4" استهلها بحمد الله والصلاة على النبي محمد ﷺ، مؤكدًا أنّ قضية القدس ليست مسألة سياسية عابرة ولا نزاعًا جغرافيًا محدودًا، بل هي "آية قائمة من آيات الله عز وجل"، تستنهض الهمم وتضع الأمة على محكّ صدقها وثباتها. وقال: "القدس ما هي إلا ميدان اصطفاء، فيها يُختبر المؤمنون، ويُعرف الثابت من المتخاذل".

القدس.. ليست حجارة بل رسالة

وشدد النوري على أن المسجد الأقصى ليس حجارة ولا معْلمًا أثريًا، بل رمزًا إيمانيًا متجذرًا في وجدان الأمة، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ٱلَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾.

وأضاف أنّ القدس تمثل معيار الإيمان الصادق، وأن الانتصار لفلسطين ليس خيارًا سياسيًا، بل تكليف شرعي وأخلاقي.

وحدة الصف شرط النصر

وفي حديثه عن التحديات التي تواجه الأمة، أكّد النوري أن العدو الصهيوني لا يفرّق بين عربي وأعجمي ولا بين سني وشيعي، داعيًا إلى وحدة الصف تحت راية الإسلام، مستشهدًا بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

ورأى أنّ هذه الوحدة هي السلاح الحقيقي في مواجهة الاحتلال وحماته من القوى الاستعمارية.

غزة.. فضيحة المتخاذلين

كما توقّف عند مأساة غزة المستمرة منذ أشهر، مؤكدًا أن صور الأطفال الذين يموتون جوعًا تحت الحصار تكشف بوضوح عجز الأنظمة وتواطؤها، قائلًا: "الجائع في غزة يفضح المتخاذل في العواصم، وصوت الحجر المهدّم على الأبرياء أبلغ من كل خطابات القادة".

خيار الأمة.. المحمدية أو الذلة

وختم النوري كلمته بالتشديد على أن الأمة اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما: إما السير على نهج محمد ﷺ بكل أبعاده الفكرية والسياسية والإنسانية، أو الاستسلام للذلة والمهانة. وقال: "المحمدية ليست شعارًا نردده، بل نهوض شامل في الفكر والعدل والإغاثة ومواجهة العدو".

وفي نهاية كلمته، وجّه تحيةً خاصة إلى فلسطين وأهلها الصامدين، وإلى المقاومة في غزة، مثمنًا دور العتبة الحسينية المقدسة ومتوليها الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وجامعة الزهراء (عليها السلام)، والحملة العالمية للعودة إلى فلسطين والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين في تنظيم هذا المؤتمر الذي يجسد وحدة الأمة في نصرة القدس والأقصى ■

جلسات اللجان لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع

وفي اليوم الثاني الواقع في 7 صفر 1447هـ، 2 آب/أغسطس 2025م، عقد مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، ثلاث جلسات للجان في جامعة السيدة الزهراء في مدينة كربلاء المقدّسة، وهي كالآتي:

اللجنة الأولى: المسؤولية الدينية عن تحقيق الحرية والانتصار للشعب الفلسطيني.

عقدت اللجنة بمشاركة نخبة من العلماء والشخصيات الدينية من مختلف البلدان الإسلامية. واستعرض المشاركون سُبل توظيف إرث الثورة الحسينية في دعم القضية الفلسطينية والأدوار العملية التي يمكن أن تنهض بها المؤسسات والشخصيات الدينية لكسر الحصار عن غزة ووقف مشاريع الإبادة والتهجير، بما يشمل تشكيل لجان دينية لزيارة القطاع وتوثيق الجرائم، وتفعيل المال الشرعي في دعم الصمود الشعب الفلسطيني، إلى جانب الدعوة لإطلاق قنوات إغاثية.

ودعا المشاركون إلى خطاب ديني جديد يعتبر المقاومة الشاملة – مدنية وثقافية واقتصادية – فريضة شرعية واجبة، انطلاقًا من مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي ختام الجلسة، شدّد المشاركون على أنَّ فلسطين تمثل الامتحان الحقيقي لصدقية المواقف الدينية، وأن المؤسسات الدينية مطالبة اليوم بالانتقال من دائرة التنظير إلى دائرة الفعل، وتحويل الإيمان إلى مشروع تحرّر يُواجه الإبادة بالصوت واليد والقلب.

اللجنة الثانية: المجتمع والمنظمات الدولية في مواجهة حرب الإبادة والحصار ومشاريع التهجير.

عقدت اللجنة بمشاركة شخصيات أكاديمية وممثلين عن مؤسسات مدنية ودولية. شددت اللجنة على أنّ المقاطعة الاقتصادية والثقافية والأكاديمية، إلى جانب الملاحقة القضائية الدولية، تمثلان رافعتين أساسيتين للضغط المدني على الاحتلال الصهيوني ومحاسبته على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

وأكّد المشاركون أنّ هذه الأدوات، وإن بدت ناعمة، فإن أثرها التراكمي يفرض عزلة على الكيان الغاصب، ويفضح ممارساته أمام الرأي العام العالمي، لتتحول من مجرد خطوات

رمزية إلى استراتيجية متكاملة لنزع الشرعية عن الاحتلال.

وأشار المتحدثون إلى أنّ الملاحقة القضائية أمام المحاكم الدولية لم تعد مجرد شعار، بل باتت واقعًا ملموسًا بعد التحركات القانونية التي قادتها دول من الجنوب العالمي، وعلى رأسها جنوب إفريقيا، ضد قادة الاحتلال بتهم الإبادة وجرائم الحرب، مشيرين إلى أنّ هذه الخطوات القانونية تحتاج إلى دعم مجتمعي وإعلامي واسع لتثبيت حضور القضية الفلسطينية على أجندة العدالة الدولية.

في السياق نفسه، طرح المشاركون فكرة تشكيل جبهة عالمية من أجل فلسطين، تقوم على بناء تحالفات عابرة للحدود تضم نشطاء حقوقيين، مؤسسات إعلامية، نقابات مهنية، وجمعيات إنسانية، بهدف تحويل معاناة غزة

إلى طاقة تغيير تضغط على الحكومات الغربية وتعيد صياغة الرأي العام العالمي.

هذه الجبهة المقترحة لا تقتصر على التحركات القانونية فقط، بل تمتد إلى إطلاق حملات إعلامية ومشاريع بحثية تكشف زيف الرواية الصهيونية، وتعيد الاعتبار للصوت الفلسطيني في المنابر الدولية.

كما دعا المجتمعون إلى توحيد الجهود بين مختلف المبادرات العربية والإسلامية والغربية لمواجهة التطبيع السياسي والثقافي، وتعزيز الحراك التضامني في الشارع العالمي.

وأكّدت اللجنة أن نجاح هذه الجبهة مرهون بقدرتها على تحويل التضحيات الفلسطينية في غزة إلى ذاكرة حيّة تحرّك الضمائر وتدفع نحو الفعل، بحيث تصبح فلسطين عنوانًا دائمًا في النقاشات الحقوقية والإعلامية والبرلمانية حول العالم.

اللجنة الثالثة: الشباب والإعلام، أدوات التغيير وصناعة الوعي

أكد المشاركون في الجلسة أن المعركة الراهنة مع الاحتلال ليست عسكرية فقط، بل هي بالدرجة الأولى معركة وعي، والإعلام هو السلاح الأشد مضاءً فيها، مشددين على أنّ الاقتصار على الغضب الرقمي والانفعالات اللحظية على منصات التواصل الاجتماعي غير كافٍ، وأن المرحلة المقبلة تتطلب عملًا منظمًا، واتحادات إعلامية عالمية، وحملات رقمية عابرة للحدود تجعل من القضية الفلسطينية حاضرة على أجندة الرأي العام الدولي.

وأشار المتحدثون إلى أنّ التوثيق أضحى سلاحًا استراتيجيًا في مواجهة الرواية الصهيونية، حيث لا بد من تحويل صور المجازر وشهادات الناجين وتقارير المراصد الحقوقية إلى ملفات قانونية محكمة تُرفع أمام المحاكم الدولية، بما يجعل من كل جريمة ارتكبها الاحتلال مادة إدانة لا يمكن إنكارها.

كما دعا المشاركون إلى استثمار طاقات الشباب الذين يشكلون العمود الفقري للحراك الرقمي العالمي، عبر تدريبهم على صناعة المحتوى، تقنيات التحقيق الصحافي الرقمي، وأدوات الإعلام الجديد التي تمكنهم من فضح بروباغندا الاحتلال وتفنيد الأكاذيب الغربية المتداولة.

وأكّدت الجلسة أن المطلوب اليوم ليس ردات فعل متفرقة، بل بناء جبهة إعلامية عالمية، تجمع مؤسسات ونشطاء وصحافيين مستقلين، وتعمل بشكلٍ منظم على نقل حقيقة ما يجري في فلسطين، وصناعة سردية عادلة تقف بوجه محاولات الاحتلال لتزييف التاريخ والواقع.

وختم المشاركون بتشديدهم على أنّ المعركة طويلة النفس، وأن كل صورة موثقة، وكل كلمة صادقة، وكل منصة تُسخَّر من أجل فلسطين، هي رصاصة في قلب الرواية الصهيونية، وخطوة نحو العدالة والحرية.

المشاركون في جلسات مؤتمر "نداء الأقصى" يؤدون صلاة الظهر الجامعة في جامعة السيدة الزهراء (عليها السلام)

أدّى المشاركون في المؤتمر صلاة الظهر جماعة في رحاب جامعة السيدة الزهراء (عليها السلام)، في مشهدٍ يعكس وحدة الموقف الإيماني والإنساني مع فلسطين.

زيارة مرقدي الإمام أبي حنيفة النعمان والشيخ الجيلاني في بغداد

وفي اليوم الثاني أيضًا، الواقع في 7 صفر 1447هـ، 2 آب/أغسطس 2025م، شهدت العاصمة العراقية بغداد محطّة مميزة لوفود مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، حيث زار المشاركون مرقد الإمام أبي حنيفة النعمان (رحمه الله)، ومرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني (رحمه الله) باعتبارهما رمزين عظيمين من رموز العلم والفقه في التاريخ الإسلامي.

وأكّد المشاركون أنّ الزيارة لم تكن مجرد زيارة للأضرحة، بل رسالة عملية لتجسيد عمق الوحدة الإسلامية بين المذاهب، في لحظةٍ تحتاج فيها الأمة إلى رصّ الصفوف ومواجهة التحديات بروح مشتركة.

ومن بين الجدران العتيقة لمرقدي الإمامين، علت أصوات الوفود دفاعًا عن الهوية الجامعة، وعن فلسطين التي شكّلت بوصلة اللقاء ومحوره الأساسي.

ورأى الزائرون أنّ هذه اللحظات كانت تذكيرًا بقدرة الأمة على تحويل تنوّعها المذهبي والفكري إلى مصدر قوة وصمود، في مواجهة الاحتلال والظلم ■

الدكتور محيي الدين الطهراوي في ختامية نداء الأقصى: غزة كربلاء العصر

شهدت مدينة كربلاء، في اليوم الثالث من الفعاليات الواقع في 8 صفر 1447هـ، 3 آب/أغسطس 2025م، ختام فعاليات مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، تحت شعار: "من كربلاء إلى فلسطين: مسيرة التضحية من أجل الحرية والكرامة والانتصار"، بمشاركة شخصيات دينية وسياسية وفكرية، حملت إلى العالم صرخة ضمير حيّة في وجه الظلم والإبادة المستمرة في غزة. وقدّم الدكتور محيي الدين أحمد الطهراوي من غزة شهادةً حيّة عن معاناة الشعب الفلسطيني، مؤكدًا أنّ غزة ليست قضية عابرة بل كربلاء العصر.

الطهراوي، الذي فقد أكثر من ستين فردًا من عائلته بينهم والديه وأطفاله، شدّد على أنّ الاحتلال الصهيوني يمارس مشروع إبادة ممنهج لا يفرّق بين طفل وشيخ، وتدعمه قوى غربية بتواطؤ إقليمي. وأضاف أنّ "الحصار

والتجويع سياسة مقصودة لكسر إرادة الفلسطينيين". وأكد أنّ المشروع الصهيوني يتجاوز غزة ليستهدف الإنسان والهوية والتاريخ، محذرًا من كونه مخطط تطهير عرقي شامل. وفي مقارنة مؤثرة، وصف غزة بأنها امتداد لكربلاء، حيث دماء أطفالها امتداد لدم الحسين وصبر نسائها صورة من صبر السيدة زينب (عليهما السلام). واختتم الطهراوي بالتأكيد أن الفلسطينيين متمسكون بالأرض وبعهد الشهداء: "هيهات منا الذلة" ■

الشيخ أبو الأنوار جرمه خاطر: «طوفان الأقصى» أعلن نهاية «إسرائيل»

أكّد الشيخ أبو الأنوار محمد جرمه خاطر وهو وزير ونائب سابق من تشاد، خلال كلمته في الجلسة الختامية من مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، أن قضية فلسطين ليست سياسية فحسب، بل قضية إيمان وحق وعدل، مؤكدًا أن نداء الأقصى أشرف من كل المؤتمرات الجوفاء. وأوضح أنّ طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023 شكّل محطة فاصلة في تاريخ الصراع، إذ كشف حقيقة المواقف وفضح المتاجرين بالقضية، وأبرز المقاومة باعتبارها عين الحق، فيما عداها خيانة وانبطاح.

وأضاف أنّ هذا الحدث أعاد إحياء الضمائر، وفضح من حارب المقاومة تحت غطاء الطائفية، مشددًا على أن نصرة غزة هي أوفى تعبير عن رسالة الإسلام التي

تجلّت في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام).

واعتبر الشيخ خاطر أنّ ما يجري اليوم هو لحظة موت الكيان الصهيوني، وأن الشعوب الحيّة تقف مع غزة بينما يتخاذل بعض المحسوبين على الأمة. وختم مؤكّدًا أنّ كل الإجلال للمرابطين في غزة ولكل من نصر فلسطين بالفعل لا بالقول ■

الدكتور محمد طاهر:
دماء غزّة تجدد نداء الحسين (ع): هل من ناصر ينصرنا؟

في أجواءٍ روحانية مؤثرة شهدتها كربلاء المقدسة خلال الجلسة الختامية لـ مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، ألقى الدكتور محمد طاهر من العراق والذي عمل في قطاع غزّة في أثناء فترة العدوان كلمةً حافلة بالمعاني التاريخية والرمزية، شبّه فيها مأساة غزة بواقعة كربلاء، مؤكدًا أن ما يجري هناك ليس حربًا عابرة، ولا أزمة إنسانية مؤقتة، بل "كربلاء العصر" بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

واستهلّ الدكتور طاهر كلمته بالقول: إنّ غزة اليوم تنزف كالحسين بالأمس، وتُحاصر كما حوصرت كربلاء، لكنّها تقاوم بثبات، وتمدّ الأمة بدماء جديدة توقظ الضمير وتعيد رسم طريق الحق"، مستشهدًا بالآية الكريمة: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 139].

وأضاف: "من غزة تعلمنا أن المقاومة هي عين الحق وسر الحق، وأنها المقياس الفاصل بين الإيمان والنفاق، بين من قالوا لا للباطل ومن اصطفوا مع العدو، فهي قضية وجود، ومصير، وهوية، وليست مجرد حدود أو تفاوض على فتات الأرض".

وتوقف عند حجم المأساة التي عايشها بنفسه خلال سبعة أشهر قضاها في غزة، حيث أجرى مايقارب1200 عملية جراحية تحت القصف والحصار، قائلًا: رأيت الأطفال يُذبحون كما ذُبح الرضيع في كربلاء، ورأيت الأجساد تُبتر كما بُترت كفّا أبي الفضل العباس، ورأيت الصبر يكتب بدماء الأمهات كما كتبته زينب عليها السلام".

وأوضح أنّ ما يتعرض له الشعب الفلسطيني اليوم يدخل في خانة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بل إنه مشروع إبادة شاملة يستهدف الإنسان والهوية معًا، متسائلًا: كيف

يمكن للعالم أن يصمت أمام شعب يُباد وهو يصرخ؟ كيف يُمحى الأطفال من السجلات المدنية وكأنهم لم يولدوا؟"

وأشار الدكتور طاهر إلى أن طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر شكّل منعطفًا تاريخيًا، إذ كشف الأقنعة وأسقط الشعارات الزائفة، وأعاد تعريف الاصطفاف بين الحق والباطل، مستشهدًا بالآية: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: 17].

وخاطب الحضور قائلًا: إن كربلاء لم تنتهِ عام 61 للهجرة، بل هي مستمرة في غزة، وفي كل أرض تقاوم الظلم والاحتلال، ومن لا يرى هذا الترابط فقد غيّب الحق عن قلبه. فالمعركة بين النور والظلمة معركة أبدية، ومن لم يحركه مشهد غزة اليوم فليخشَ أن يكون قلبه قد مات".

وفي ختام كلمته، حيّا الدكتور طاهر المقاومة في غزة وشهداءها الأبرار، مؤكدًا أنّ الوفاء لهم يستلزم موقفًا عمليًا قائلًا: من غزة يتردّد النداء الحسيني الخالد: هل من ناصر ينصرنا؟ ومن كربلاء نجيب: هيهات منا الذلة.. فهي كلمة أحرار الأمة جيلًا بعد جيل"، مستشهدًا بالآية الكريمة:

﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: 7] ■

الشيخ البياتي: فلسطين قضية إنسانية جامعة

أكّد سماحة الشيخ عامر البياتي، ممثل دار الإفتاء العراقية، في كلمته خلال الجلسة الختامية لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، أنّ ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وخاصة في غزة، من قتل وتجويع وتهجير هو جريمة إنسانية كبرى يرتكبها الاحتلال الصهيوني وسط صمت رسمي عربي وإسلامي.

وأشار إلى أن مشاهد الدمار والمجازر دفعت شعوبًا غربية إلى الخروج في الشوارع تضامنًا مع فلسطين، ما يثبت أن القضية الفلسطينية قضية إنسانية جامعة تتجاوز حدود العقيدة والجغرافيا. وانتقد الشيخ البياتي تقاعس الحكام، قائلًا: إنهم باتوا شركاء في المجازر عبر صمتهم أو تواطؤهم مع الاحتلال. ووجّه

رسالة مباشرة إلى العلماء والأئمة والخطباء في العراق والعالم الإسلامي بضرورة تحمّل مسؤولياتهم الدينية في نصرة فلسطين، مؤكدًا أن من يؤدي الشعائر بينما يدعم حكامه الصهاينة أو يصمت عن جرائمهم سيكون مسؤولًا أمام الله عن دماء الأبرياء في غزة ■

النائبة الإسبانية ريبيرا: قطع العلاقات مع «إسرائيل» واجب

أكّدت النائبة الإسبانية إنغراسيا ريبيرا أرياس، عضو مجلس النواب، أنّ دعم بلادها لفلسطين يجب أن يتجاوز الشعارات نحو خطوات عملية، أبرزها قطع العلاقات مع "إسرائيل" ووقف تصدير الأسلحة إليها. وفي كلمتها خلال ختام مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع في كربلاء، أوضحت أنّها تمثل منظمة حكومية للتقدميين في إسبانيا، مشيرة إلى أنّ الحزب الشيوعي الإسباني يعتبر مواقف الحكومة "غير كافية"، إذ كان يجب تعليق العلاقات مع "إسرائيل" منذ 7 أكتوبر 2023 بسبب جرائمها في غزة. وانتقدت ريبيرا صمت الناتو والولايات المتحدة، معتبرة استمرار تسليح "إسرائيل" مشاركة في جرائم الحرب، وقالت: "لا نريد أن نكون أدوات لإمبراطورية تحتضر، ولا شركاء في الجريمة".

وأكدت أنّ حلف شمال الأطلسي "الناتو"

لم يكتفِ بالصمت، بل يوفّر الغطاء السياسي والعسكري للاحتلال. وأضافت أنّ استمرار قواعده في أوروبا يربط الشعوب بآلة حرب تُسخَّر لخدمة "إسرائيل" على حساب القيم الإنسانية. ودعت إلى اعتبار ما يحدث في فلسطين "إبادة جماعية"، مطالبة المجتمع الدولي ووسائل الإعلام بعدم تغييب غزة، وختمت بالتأكيد: "فلسطين ستتحرر من النهر إلى البحر، ولن تكون وحدها" ■

لي شيو هين:
التضامن الدولي يكشف الظلم والإبادة في غزة

أكّد الناشط الصيني من منظمة "بايدا للإغاثة"، لي شيو هين، في كلمته بمؤتمر نداء الأقصى بكربلاء أنّ ما يجري في غزة هو إبادة جماعية تنفذها قوات الاحتلال الصهيوني بدعم أمريكي مباشر، عبر سياسات التجويع وحرمان السكان من الغذاء والدواء.

وقال: إن المنظمة، ومعها قوى شعبية في الجنوب العالمي، تواصل العمل على بناء التضامن الدولي رغم العراقيل، ومنها احتجاز 307 صناديق مساعدات طبية في الصين بفعل الحصار. وأوضح أن التاريخ يعيد نفسه في غزة كما حدث في السلفادور، حيث استشهد رجال دين وناشطون على يد أنظمة مدعومة أمريكيًا. وأشار إلى أن المئات من الأطباء والممرضين استشهدوا، بينهم المسعف رفعت رضوان الذي سجل وصيته الأخيرة قبل إعدامه.

وأكد أنّ التضامن العابر للحدود من شخصيات ومنظمات إنسانية - بينها مبادرات من الصين والولايات المتحدة - يعكس أنّ الشعوب الموحدة لا تُهزم. وأضاف: "الحق سيبقى أبيض، والعدالة ستنتصر رغم الظلم". وختم بالقول: "من كربلاء إلى غزة، الجرح واحد، والمصير واحد، والحرية لفلسطين" ■

المحامي الباكستاني محمد سرفراز علي ميتلو:
التضحية من كربلاء إلى فلسطين

ألقى المحامي محمد سرفراز علي ميتلو، محامي المحكمة العليا الباكستانية، كلمة خلال الجلسة الختامية لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، مؤكدًا دعم باكستان الثابت لفلسطين. وقال: إن تاريخ كربلاء يذكّرنا بتضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه في مواجهة الطغيان، مشددًا على أن الوقوف في وجه الظلم واجب لا مناص منه. وأشار ميتلو إلى أن فلسطين اليوم تمثل امتدادًا لنضال كربلاء، حيث يواجه الفلسطينيون الاحتلال والعنف والتشريد، ما يلهم المجتمع الدولي لتجديد الالتزام بالعدالة ودعم الضحايا. وأكد أن رحلة التضحية من كربلاء إلى فلسطين تجسد القيم المشتركة للإيمان والعدالة والرحمة، مشيرًا إلى أن دعم الأقصى والمقدسات الإسلامية

مسؤولية جماعية، ويجب أن يتجسد في العمل الدبلوماسي والإنساني والروحي. وختم ميتلو كلمته بالدعوة إلى الوحدة الدولية لنصرة فلسطين، مستشهدًا بتضحيات شهداء كربلاء كمصدر إلهام للاستمرار في الكفاح من أجل الحرية والكرامة ■

النائب التركي دوغان بيكين:
فلسطين تُواجه إبادة جماعية

ألقى النائب التركي دوغان بيكين كلمة خلال الجلسة الختامية لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، مؤكدًا أن فلسطين تواجه اليوم "إبادة جماعية كبرى" من قبل الاحتلال الصهيوني، مع قصف غزة وحصارها الغذائي لإجبار السكان على الفرار وكسر إرادتهم.

وأشار بيكين إلى تورط الولايات المتحدة في دعم هذه الجرائم، محذرًا من تواطؤ الحكام العرب والمسلمين الذين يقفون صامتين أمام الانتهاكات. ولفت إلى أن "إسرائيل" أصدرت مؤخرًا قانونًا لضم الضفة الغربية، ما يفاقم الأزمة ويهدد استقرار المنطقة. وأكّد أنّ صوت الفلسطينيين المغيبين يُسمع اليوم من كربلاء، داعيًا إلى التأمل في رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) والاقتداء بتضحياته

في مواجهة الظلم. وشدد بيكين على أهمية الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين تحت شعار "مفتاح العودة إلى فلسطين"، مشيرًا إلى أنها خطوة حاسمة لتوحيد الجهود الدولية لدعم الفلسطينيين واستعادة حقوقهم. وختم بشكر الحضور والمنظمين على جهودهم في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية ■

نائب رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا:
لتوحيد الصفوف نصرة غزة

ألقى الشيخ يونس عشيروف النائب الأول للمفتي العام رئيس الإدارة الدينية لمسلمي القسم الآسيوي من روسيا الاتحادية كلمة خلال الجلسة الختامية لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، مؤكّدًا أنّ "فلسطين تمر اليوم بمرحلة حرجة من العدوان والحصار والتهجير على يد الاحتلال الصهيوني، وسط صمت دولي مخجل". وأوضح أنّ القضية الفلسطينية ليست مجرد نزاع سياسي أو حدودي، بل هي اختبار للضمير الإنساني وواجب كل أمة في نصرة المظلوم. ودعا إلى توحيد الصفوف بين القوى الإسلامية والعربية والدولية، وإطلاق مبادرات دعم في التعليم والصحة والإغاثة، فضلاً عن تحريك الرأي العام العالمي عبر الإعلام ووسائل التواصل. وأشار إلى أهمية دعم حق العودة وملاحقة الاحتلال أمام

المحاكم الدولية، مؤكدًا أن المنظمات الإسلامية في روسيا تعمل بالتعاون مع الهيئات الخيرية غير الإسلامية لجمع التبرعات وتنظيم حملات الدعم ونشر الوعي بالقضية الفلسطينية. وأكد أنّ كربلاء تمثل مدرسة خالدة للتضحية والكرامة، وأن فلسطين أمانة في أعناق الجميع، داعيًا للحفاظ على جهود الدعم المستمرة حتى يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه ■

الناشط الفلسطيني أحمد البرغوثي يطالب بالتحرك العاجل لإنقاذ غزة

أكّد الناشط الفلسطيني أحمد البرغوثي، خلال كلمته في مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، أن غزة باتت رمزًا للمعاناة والصمود، مشيرًا إلى أن القصف والجوع والدمار يعمّ المدينة الصغيرة دون أن يرفّ العالم ساكنًا.

وأضاف أن البيانات والشعارات العالمية لا تُترجم إلى فعل حقيقي، وأن تواطؤ المجتمع الدولي أصبح واضحًا من خلال الصمت والمواقف الرمادية.

وشدد البرغوثي على أن غزة لا تحتاج مزيدًا من "القلق الدولي" أو الدعوات "لضبط النفس"، بل إلى وقوف صادق وعمل فعلي لردع الجريمة، بغض النظر عن هوية مرتكبها أو دولته. وقال: "كل موقف محايد في وجه

الظلم هو انحياز للقاتل"، مؤكّدًا أنّ القضية الفلسطينية ليست سياسية فقط، بل اختبار أخلاقي للإنسانية جمعاء. وختم بالتحذير من استمرار الصمت، داعيًا الشعوب والديانات كافة للتحرك لإنقاذ الضمير الإنساني وإثبات أن القيم الإنسانية ليست شعارات بل مبادئ تُحيا وتُدافع عنها ■

الإعلان الختامي لمؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع من كربلاء إلى فلسطين: مسيرة التضحية من أجل الحرية والكرامة والانتصار

وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

في كربلاء، أرض الفداء والتضحية، الأرض التي ارتفع فيها صوتُ الإمام الحسين ع مدوّيًا في وجه الظلم، وتجسّدت على ترابها أنبل معاني الإباء والثبات، وفي ظل تصاعد جرائم الكيان الصهيوني بحقّ شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة، من قتلٍ وحصارٍ وتجويعٍ وتهجير، وفي ظل استمرار تدنيس المسجد الأقصى المبارك، ووسط صمت دولي وتواطؤ سياسي وعسكري. انعقد، وبرعايةٍ كريمة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة، وتنظيم

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، تحت عنوان: "من كربلاء إلى فلسطين: مسيرة التضحية

من أجل الحرية والكرامة والانتصار". وقد خلص المشاركون في المؤتمر، في ختام أعماله، إلى هذا النداء:

أيها الأحرار في العالم، يا أنصار العدل والكرامة الإنسانية. من كربلاء الشهادة والإباء، حيث لا تزال صيحة الإمام الحسين (ع) تدوّي رفضًا للظلم والعدوان، ومن بين أصوات القصف الصهيونيّ الذي يستهدف الأبرياء في غزة، نعلن أمام العالم أجمع:

1. إيماننا بنهج الإمام الحسين (ع)، الذي يفرض علينا تغيير الواقع الجائر، وإقامة الحق، والتصدي للباطل، بالوعي والثبات والتضحية، فهو نهج عملي متجدد، وليس مجرد ذكرى عابرة.

2. دعمنا الكامل والراسخ لحق الشعب الفلسطيني في مقاومته المشروعة، بكافة أشكالها، حتى تحقيق النصر وتحرير كامل الأرض الفلسطينية من النهر إلى البحر.

3. نحيّي بكل إجلال صمود أهل غزة الذين يصنعون بأجسادهم الجائعة وإرادتهم الصلبة أسطورةَ الكرامة في زمن الانكسار، ونخاطب الضمير الإنساني الحرّ في كل مكان: آن الأوان أن يقف العالم مع غزة، لا بالكلمات وحدها، بل بالموقف والعمل وكسر جدار الصمت.

4. ندين بأشد العبارات تواطؤ المجتمع الدولي، قبل إدانة إجرام الكيان الصهيوني، حيث يتستّر على جرائم الإبادة في غزة بذريعة "الدفاع عن النفس"، ويوفّر الغطاء السياسي والعسكري والإعلامي للعدوّ.

5. ندين سياسات الحكومات العالمية المتحالفة مع الكيان الصهيوني، ونؤكد أنّ غزة قد كشفت زيف ادّعاءاتكم حول حقوق الإنسان، وعرّت هشاشة المنظمات الدولية وعجزها عن تقديم الحد الأدنى من الإغاثة الطبية والغذائية للشعب الفلسطيني، فضلًا عن وقف العدوان.

6. ندعو الشعوب الحرة في كل مكان إلى مقاطعة الكيان الصهيوني، ونؤكد أن هذه المقاطعة ليست خيارًا ثانويًا بل هي واجبٌ إنسانيّ وأخلاقيّ، وأن التطبيعَ مع الكيان الغاصب هو شراكة كاملة في جرائمه بحق الفلسطينيين.

7. ندعو علماء الدين إلى تأصيل فقه المقاومة، وإدراج التحرير واجباً شرعياً في الخطاب الديني، وإصدار مواقف موحّدة لكسر الحصار ووقف حرب الإبادة والتهجير.

8. نثمّن عاليًا المواقف الواضحة والصريحة للمرجعيات الدينية في العراق، وعلى رأسها سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني حفظه الله، التي أكدت ضرورة نصرة الشعب الفلسطيني، وحذّرت من مخططات الكيان الغاصب في تهجير الفلسطينيين وإفراغ الأرض من أهلها.

9. نعبّر عن عميق شكرنا وتقديرنا للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة، وكافة الجهات العراقية المساهمة في نجاح المؤتمر، ودعمها الدائم والمستمر للقضية الفلسطينية ماديًا ومعنويًا.

10. نوجّه تحية محبة وامتنان للشعب العراقي العزيز، الذي قدّم ويقدّم التضحيات الجسام من أجل فلسطين والقدس، مجسدًا معنى الأخوّة والتضامن بكل صدق وإخلاص.

وأخيرًا، فقد خرجت لجان المؤتمر بتوصياتٍ عملية مهمة، سيتمّ إرسالها لاحقًا إلى جميع المشاركين، الذين تعهّدوا ببذل أقصى الجهود لتنفيذها ميدانيًا، بهدف زيادة التوعية بعدالة القضية الفلسطينية، وكسر الحصار الظالم، ووقف حرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، وإحباط مخططات الكيان الصهيوني في تهجير الفلسطينيين ■

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية
يستقبل ضيوف مؤتمر «نداء الأقصى» في كربلاء

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا في العراق، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الوفود المشاركة في مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، الذي تنظمه العتبة الحسينية المقدسة والحملة العالمية للعودة إلى فلسطين بمشاركة واسعة من شخصيات دينية وأكاديمية وإعلامية من مختلف الدول العربية والإسلامية.

وفي كلمته الافتتاحية، عبّر الكربلائي عن شكره وتقديره للوفود التي تكبّدت عناء السفر من أجل المشاركة في هذا المؤتمر، الذي وصفه بأنه ليس فعالية فكرية عابرة، بل صوت الحق الذي يصدح من القدس وغزة، ويستنهض ضمائر الأمة. وقال: "نداء الأقصى ليس شعارًا عاطفيًا، بل استغاثة إنسانية وأخلاقية تستصرخ العالم أجمع: ألا من ناصر ينصرنا؟".

وشدد الكربلائي على أن الصراع مع الاحتلال يتجاوز حدود فلسطين، فهو صراع بين نهج إنساني يدافع عن القيم والمظلومين، ونهج استكباري قائم على العدوان والتوحش. وأضاف: "هذا الصراع لا يخص الفلسطينيين وحدهم، بل هو معركة تمس كرامة الأمة كلها، وقيمها ومستقبل أجيالها".

وأشار ممثل المرجعية إلى أن النصر لا يُقاس بعدد الشهداء أو حجم الدمار، بل بالصمود والثبات على المبادئ، مؤكدًا أن ما يقدمه الشعب الفلسطيني في غزة من تضحيات وصبر هو نصر إلهي يجب أن يُواكَب بالدعم المعنوي والسياسي والإعلامي من الأمة كلها.

وتوقف الكربلائي عند خطورة المواقف الرمادية في مواجهة العدوان، معتبرًا أن

الصمت العالمي شكل من أشكال التواطؤ. وقال: "على الأمة أن تتحرك بما تستطيع، بالكلمة، والموقف، والدعاء، والتوعية، حتى وإن ضعفت الإمكانيات المادية".

واستحضر الكربلائي في ختام كلمته موقف الإمام الحسين (عليه السلام)، قائلًا: "علينا

أن نرفع شعار (هيهات منا الذلة) في وجه الطغيان، فشعب غزة اليوم يجسد هذا الشعار بدمه وصموده، وهو ما يفرض على الأمة كلها أن تكون وفية لهذا المبدأ".

واختتم بالدعاء للشعب الفلسطيني المظلوم

بالنصر والثبات، داعيًا أن يكون مؤتمر نداء الأقصى منصة متجددة لتحريك الضمائر الحية في العالم، وحافزًا لتعزيز التضامن مع قضية فلسطين العادلة.

الشيخ يوسف عباس: فلسطين اختبار أخلاقي للعالم وكربلاء تجدد عهدها بنصرة المظلومين

وخلال اللقاء، أكّد المنسق العام للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، الشيخ يوسف عباس، أن الحرب على غزة كشفت زيف الشعارات الغربية حول الحرية وحقوق الإنسان، وأظهرت تواطؤ قوى دولية مع العدو عبر صمتها أو مواقفها المزدوجة، فيما تجلّت غزة بشعبها ومقاومتها في قيم الحسينية المحمدية القائمة على الصبر والثبات ورفض الظلم.

وقال الشيخ عباس، في كلمته أمام المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة: إنّ "فلسطين ليست قضية سياسية خاصة بشعبها فقط، بل هي اختبار أخلاقي وإنساني لكل البشرية، ومعيار يفضح ادعاءات الإنسانية ويُميّز بين من يقف مع المظلوم ومن يُغلق عينيه عن الجرائم".

وأضاف أن "الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين" و"الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين" ماضون في مسيرتهم، بعزيمة وإصرار، مستخدمين كل الوسائل الممكنة للدفاع عن فلسطين وقضيتها العادلة، مشددًا على أن الصوت الحر سيبقى يصدح بالحق فوق كل محاولات الإسكات والتهميش.

وختم الشيخ عباس بالتأكيد على ضرورة أن يخرج المؤتمر بنتائج عملية تفعّل الدعم الحقيقي لفلسطين وتعزز التزام الأمة تجاهها، موجهًا الشكر للعتبة الحسينية المقدسة والمرجعية الدينية العليا على رعايتهما المؤتمر، مستشهدًا

بقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: 2).

وقدّم المشاركون في الجلسة مداخلات عدّة شرحوا فيها دورهم في بلدانهم بشأن نصرة القضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على الجرائم الصهيونية.

وبعد انتهاء الجلسة، أدّى المشاركون صلاة موحدة داخل الصحن الحسيني الشريف، بإمامة ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ■

موكب نداء الأقصى بنسخته الخامسة

وفي اليوم الرابع الواقع في 9 صفر 1447هـ، 4 آب/أغسطس 2025م، افتتح موكب نداء الأقصى بنسخته الخامسة على طريق المشاية بين مدينتي النجف وكربلاء وتحديدًا عند العمود 833، وذلك عقب اختتام فعاليات مؤتمر نداء الأقصى الذي تنظمه الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين والملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، الذي عقد مؤخرًا بمشاركة شخصيات علمائية وثقافية من داخل العراق وخارجه.

ويهدف الموكب إلى تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، ولفت أنظار زوار الإمام الحسين (عليه السلام) إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني، لا سيما في قطاع غزة، من حصار وعدوان مستمر، عبر تنظيم معارض صور، وتوزيع بروشورات تعريفية، وشالات فلسطينية، وشاشات عرض تُجسّد المظلومية المستمرة التي يعيشها أبناء فلسطين.

ويأتي هذا التحرّك الرمزي بالتزامن مع الزيارة الأربعينية، التي تشهد تدفق ملايين الزوار من مختلف أنحاء العالم، ليكون الموكب محطة للتذكير بأن قضية فلسطين ليست قضية شعب فقط، بل هي قضية أمة، كما صرّح المنظمون.

ويحتوي الموكب أيضًا على ركن خاص للتوقيع على لافتة تضامنية كبرى، ورسائل دعم يخطّها الزوار بأيديهم لأهالي فلسطين، إضافة إلى أنشطة تفاعلية للأطفال للتعريف بالقضية بأسلوب مبسط.

الشيخ خير الدين الهادي: فلسطين اختبار إنساني

وخلال افتتاح موكب "نداء الأقصى"، شدّد رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة

الحسينية المقدسة، الشيخ الدكتور خير الدين الهادي، على أن المنهج الحسيني المستمد من نهج الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم هو منهج إلهي خالد، يجسد أسمى معاني الانتماء والهوية.

وأوضح الشيخ الهادي في كلمته أن ما يجري

في غزة وفلسطين اليوم يمثّل اختباراً حقيقياً للبشرية جمعاء، ولا يمكن الحياد عنه، مؤكداً أن الموقف إما أن يكون إلى جانب المقاومة بالكلمة والموقف، أو أن يُحسب ضمن القطيع المنساق وراء مشاريع التطبيع مع العدو.

وبيّن أن التمسك بمنهج الثقلين، كتاب الله والعترة أهل البيت (عليهم السلام)، هو الطريق الأصيل لبناء الإنسان وصيانة الهوية، معتبراً أن الانتماء إلى الإمام الحسين (عليه السلام) هو انتماء إلى الحق، مستشهداً بقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم:

"حسين مني وأنا من حسين".

من جهتهم، ثمّن القائمون على موكب نداء الأقصى الجهود الكبيرة التي بذلتها دار القرآن الكريم وحُسن التنسيق والتعاون الذي أثمر في انطلاق سلسلة من المحافل القرآنية اليومية تحت إشراف القسم، مؤكدين أهمية استمرار التعاون مع دار القرآن الكريم باعتبارها إحدى أهم الحلقات المؤثرة في إيصال الخطاب القرآني إلى الزائرين والمهتمين.

وتضمن الموكب نشاطات توعوية وتفاعلية تُعرّف الزوار بالقضية الفلسطينية وما يتعرّض له قطاع غزّة من إبادةٍ وحصارٍ وتجويع.

ويؤكد القائمون على الموكب أن هذا الحضور الشعبي المتواصل يعكس وعي الأمة ويعيد التأكيد على أن فلسطين كانت وما تزال قضية مركزية في وجدان الشعوب، مهما حاول البعض تغييبها أو تطبيعها.

دعوة عاجلة من الحملة العالمية لمواجهة التهديدات باجتياح غزة

في ظلّ تصاعد التهديدات الصهيونية بشنّ اجتياح بري جديد لقطاع غزة، وجّهت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين نداءً عاجلًا إلى أعضائها وأصدقائها حول العالم من داخل موكب نداء الأقصى، دعتهم فيه إلى التحرّك الفوري لمواجهة هذا الخطر المتصاعد، ورفع الصوت في وجه المجازر المستمرة بحق المدنيين.

وحذّرت الحملة العالمية من أنّ العجز الدولي الكامل عن وقف العدوان وكسر الحصار، وغياب أي مساءلة قانونية أو إنسانية، منح الكيان الغاصب غطاءً سياسياً وعسكرياً لتوسيع عدوانه، ما ينذر بارتكاب جرائم جديدة ووقوع آلاف الشهداء في صفوف السكان المحاصرين الذين يواجهون الموت جوعًا وعطشًا.

ودعت الحملة إلى أوسع تحرك شعبي وإعلامي، من خلال تنظيم مظاهرات، وفعاليات ميدانية، وأنشطة رقمية عاجلة،

لتسليط الضوء على ما يجري، والضغط من أجل وقف العدوان قبل وقوع الكارثة.

كما دعت مناصري القضية الفلسطينية إلى تنسيق الجهود لتنظيم الأنشطة الميدانية والإعلامية في مختلف الدول، تأكيدًا على أن غزة ليست وحدها، وأن صوت الشعوب قادر

على كسر جدار الصمت والتواطؤ الدولي.

من موكب نداء الأقصى رسالة للمضربين عن الطعام في رام الله – فلسطين المحتلة

ألقى الدكتور عبد الملك سكرية كلمةً من موكب نداء الأقصى على طريق النجف – كربلاء، حيث يجتمع يوميًا عشرات الآلاف من

الزوار والمحبين لفلسطين، مؤكدًا أن هذا الموكب يشكّل صرخة تضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والقدس، الذين يواجهون "الشر المطلق والهمجية الصهيونية المتوحشة"، في ظل عجز عربي وإسلامي وصمت عالمي عن إدخال أبسط مقومات الحياة من ماء وغذاء وحليب للأطفال.

وقال الدكتور سكرية مخاطبًا المضربين عن الطعام في رام الله وفلسطين: "من مسافة 833 كيلومترًا عن المسجد الأقصى، نرفع إليكم رسالتنا هذه من كربلاء، لنقول إنكم بصمودكم تفضحون زيف العالم المنافق، وتدافعون عن هوية الأمة في وجه الاحتلال".

وأضاف: "من لا يستطيع مدّ يد العون لأهل غزة المحاصرين، فليُظهر تضامنه بكفّ يده عن الإسراف في الطعام والشراب، ومن لا يستطيع أن يرفع صوته عاليًا في وجه الإبادة، فليكبح لسانه عن اللهو والشهوات، لعلنا نعيش شيئًا من معاناة الأطفال في غزة".

ورأى سكرية أن غزة اليوم تمثل "كربلاء

العصر"، قائلًا: "كما تحولت واقعة كربلاء إلى رمز للكرامة والشرف والتضحية في وجه الحصار والجوع، فإن غزة اليوم ترمز إلى الشجاعة والمقاومة، بينما يمثل المتخاذلون والمتواطئون وجهاً للخزي والعار، وسيُكتبون في صفحات الذل والمهانة مهما علت مناصبهم".

ووجّه سكرية تحية إلى الأحرار والمتضامنين حول العالم، وخاصة المضربين عن الطعام في فلسطين، مؤكدًا أن موكب نداء الأقصى سيبقى صوتًا مدوّيًا ينقل رسالة غزة إلى ملايين الزوار من مختلف أنحاء العالم، رغم كل محاولات الصمت والتغييب.

نداء الأقصى يستضيف برنامج المحفل القرآني

كما استضاف الموكب برنامج المحفل القرآني، وشهد المحفل تلاوات مباركة لآيات من القرآن الكريم، وسط أجواء روحانية مؤثرة جمعت الزوار من مختلف الجنسيات.

ويأتي هذا النشاط لتعزيز رسالة الموكب في الجمع بين الأبعاد الإيمانية والإنسانية، وتأكيد وحدة الموقف في نصرة فلسطين والقضية الفلسطينية.

يُشار إلى أنّ الموكب شكّل فرصة لالتقاء مختلف شرائح المجتمع من إعلاميين، ومؤثرين، وفنانين، وشخصيات دينية وثقافية، الذين عبّروا عن التزامهم بنقل صوت غزة إلى العالم، مؤكدين أن كربلاء تبقى رمزًا للوحدة والصمود.

ومع اختتام فعاليات الموكب، وجّه القائمون على الموكب رسالة شكر واعتزاز لكل من شارك وساهم في إيصال رسالته، مجددين العهد بأن تظل فلسطين حاضرة في الوجدان، وأن يمتد نداء الوحدة والمساندة من العراق إلى كل أحرار العالم ■

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495